التعليق على)تفسير السعدي(

92 - تفسير السعدي : سورة القلم من البداية إلى 33 | | ماهر ياسين الفحل 92/صفر/8341

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين سورة القلم هي الصورة الثانية في هذا الجزء. وقد بدأت هذه السورة في قوله تعالى نون - 00:00:03

ونون اسم حرف من الحروف الهجائية. ليس له معنى في ذاته. كغيره من حروف الهجاء ولكن له مغزى وهو الانتصار لهذا القرآن. واشارة الى اعجاز القرآن الكريم باعتبار انه مؤلف من هذه الحروف التي يعرفونها ويتألف منها كلامهم - 00:00:31

ومع ذلك فانهم لا يقدرون على ان يأتوا بسورة من مثله وكانوا حين ذاك ائمة بيان وامراء البلاغة. وبقي هذا التحدي من ذاك الزمان وحتى يومنا هذا والى يوم القيامة. لم يستطع احد - 00:01:01

ان يأتي بمثله ولن يستطيع احد ان يأتي بمثله. فعلى الناس ان يتقوا الله وان يستجيبوا لهذا القرآن وهذه السورة واحد من تسع وعشرين سورة قد بدأت بالحروف المقطعة والقلم الواو - 00:01:22

واو القسم والقلم مقسم به اذا عدنا قسم او مقسم به وحرف القسم وجواب القسم والذي اقسم هو المقسم له والقلم هو الالة وهو هنا اسم جنس فيشمل كل قلم يكتب به في السماء والارض - 00:01:41

ولا سبت ان افضل الاقلام القلم الذي كتبت به المقادير. وكذلك القلم الذي يكتب فيه الوحي والان ظهر لكم ما يسمى بالقلم الناطق والقسم بالقلم يشمل الكتابة. يشمل الكتابة حتى ما يتعلق بالكتابة في الكيبورد وغيره. ثم ظهر - 00:02:05

في هذه الاجهزة ايضا قلم تستطيع ان تكتب به على الشاشة فلا شك انه يشمل الكتابة والكتابة نعمة من نعم الله تعالى تعين الناس في فهم امور حياتهم واخرتهم وفي مسند الامام احمد من حديث عبدالله ابن مسعود - 00:02:33

بعلامات قيام الساعة قال ظهور القلم اي الكتابة نون القلم يوم ما يسطرون الواو حرف عطف هذا القسم السابق فيكون هذا مقسم به وما اسم موصول ايها الذي يفطرون اي يكتبونه - 00:03:02

وهذه ما موصولة لا مصدرية والوافي يصدرون يعود الى مفهوم من القلم وهم الكثرة فصار المقسم به ثلاثة اشياء القلم والكتابة والمكتوب نون والقلم ما يسطرون المقسم به القلم والكتابة والمكتوب - 00:03:24

وهذا قسم عظيم فاما المقسم عليه فقوله تعالى ما انت بنعمة ربك بمجنون. فالنبي الله عليه وسلم قد انعم الله عليه بنعمة الوحي وهو ليس مجنونا بهذه النعمة. وان لك لاجرا غير ممنون - 00:03:52

وانك لعلى خلق عظيم ما انتهى الخطاب خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم بنعمة ربك اي بسبب انعام الله عليك بالنبوة والرسالة والوحي وهي اعظم النعم والان احدكم يستحضر انعام الله على نبيه بالرسالة فيستطيع احدكم ان يكون له نصيبا من هذا الوحي - 00:04:12

ومن هذه النبوة بتعلم الوحيين. الكتاب والسنة وطريقة تنزل جبريل الى النبي تستطيع ان تقوم بنحوها حينما تجتهد تتمكن لان تكون مجتهدا فتجتهد في معرفة حكم الله تعالى فهذا الاجتهاد شبيه بتنزل الوحي - 00:04:36

وهذه النعمة على النبي صلى الله عليه وسلم هي اعظم النعم وكذلك النعمة نعم على البشر هي من اعظم النعم حينما يتعلمها الوحي اي اي لست مجنونا كما يقول الكفار - 00:05:02

والباء لتأكيد النفي وقد حكى الله عن الكفار انهم يصفونه صلى الله عليه وسلم بالجنون كما جاء في هذه السورة نفسها في قوله تعالى وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر - 00:05:16

ويقولون انه لمجنون وقال تعالى وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون. اذا وصف النبي بهذه الاوصاف وجاءت تزكية النبي صلى الله عليه بهذه التزجيات العظيمة وقوله تعالى بنعمة ربك الجار المجهول المتعلقان بالنفي المفهوم من نوع والمعنى ان تفاعلت الجنون بسبب نعمة ربك - 00:05:34

اذا هذه النعمة هي اعظم نعمة الوحيد. وان لك الواو حرف عظم. وان لك لا اجرى اي ثوابا عظيما عند الله على ما بلغت من رسالة الله وما صبرت على اذى قومك البالغ - 00:06:03

وان لك لاجرا غير ممنون. الله! هاي تفكر فيها ممنون معناها غير مقطوع. فانت لما تعمل عمل قد يكون لك عند الله فهذا غير مقبول يبقى نفعه لك ابد الاباد ودهر الداهرين - 00:06:25

فلماذا نقصر بالاعمال الصالحة بل هو دائم مستمر فلم يقتصر على نتف الجنون عنه يعني مطلع هذه السورة بالقسم لم يقتصر على نفي الجنون بل اثبت له يعني يعني ان الله قد منحه افضل جزاء. وبشره باحسن بشارة - 00:06:41

وثلث هذا الشيء بان الله قد اثنى عليه باكرم الصفات. وانك لعلى خلق عظيم وهذا نهاية الجمال الانسان ان الانسان يكون على خلق عظيم وما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم هذا المبلغ من الخلق العظيم الا لاجل تخلقه بالقرآن - 00:07:01

كما مر عندنا في المجلس السابق في حديث كان خلقه القرآن حينما سأل قتادة ام المؤمنين عائشة وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه قد جاء داعيا للاخلاق الكريمة - 00:07:25

فجاء مما صح عنه انه قال انما بعثت لاتمم صالح الاخلاق اذا كان المقتنع به ثلاث اشياء وجواب القسم هو المقسم عليه ايضا ثلاثة اشياء فانظروا الى حكمة القرآن جاء القسم - 00:07:41

الاشياء وجاء جواب القسم بثلاث اشياء وهي نفي الجنون عنه وثبوت الاجر له صلى الله عليه وسلم وكونه كامل الخلق وتقديم نفي الجنون عنه عليه الصلاة والسلام من باب التخلية قبل التحلية - 00:08:00

هذه الايات الكريمة يستنبط منها طالب العلم فوائد ظاهرة. منها اعجاز القرآن فانه مكون من جنس الحروف التي يتألف منها سائر الكلاب. اذا هذا القرآن مؤلف من هذه الحروف التي نتكلم بها - 00:08:20

وقد عجز العرب ان يأتوا بسورة من مثله. ولماذا لا يعجزون؟ يعجزون لان هذا كلام رب الارباب وكيف يستطيع الانسان الناقص من كل وجه؟ ان يأتي بكلامه الكامل من كل وجه - 00:08:46

ثانيا ربنا جل جلاله يقسم بما شاء من المخلوقات. حيث اقسم بالقلم وبالكتابة وبالمكتوب اما العباد يا شيخ حصائب فانه لا يجوز له القسم الا بالله ولذا صح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت - 00:09:01

ثالثا في هذه الاية الكريمة والايات الدالة على شرف القلم والكتابة وظهر الان شيء جديد اسمه القلم الناطق بل ان القلم الناطق صار مثل اللسان ينطق بعدة لغات اذا هذا يدل على شرف القلم وعلى شرف الكتابة وان الكتابة من اعظم نعم الله واعظم اياته - 00:09:30

لما بها من حفظ الدين وظبط العلوم ولكونها من وسائل تفاهم بين البشر وهاي من نعم الله على البشر انه جعل لهم وسيلة يتفاهموا فيما بينهم وقد قيل القلم احد اللسانين. القلم احد اللسانين - 00:09:57

رابعا تنزيه الرسول صلى الله عليه وسلم عما رماه به المشركون من الجنون واذا ربنا جل جلاله دافع عن موسى ودافع عن محمد صلى الله عليه وسلم ودافع عن سائر الانبياء - 00:10:20

ولذا ينبغي للانسان ان يكون له دور في الدفاع عن الامور التي عظمها الله تعالى خامسا الرد على المشركين في رميهم النبي صلى الله عليه وسلم بالجنون سادسا تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم وتثبيت له وفي ذلك تثبيت لكل داعية في ذلك تثبيت لكل داعية - 00:10:33

يمر عليه شيء شديد تابعا الامتنان من الله على نبيه بما انعم عليه من النبوة والرسالة التي عصمه الله بها من الجنون الذي نعته به الكفار وهذه قضية منة الله علينا. عليكم ان منة الله عليكم في كل نفس تتنفسونه - 00:11:00

ومرة عندنا في الدرس السابق في اخر سورة تبارك ان كل لحظة من هذه الدنيا نعيشها فهي من رحمة الله تعالى. من اين اخذنا هذا؟ ايها الشيخ اه في خسائر بدينا اخذناه - 00:11:28

ان كل لفظة نعيشها رحمة الله اخذناها في الدرس السابق او رحمنا فكل شيء كل لحظة نعيشها فيها من رحم الله فعلينا ان نستجلب وان نستدر رحمة الله. فاذا ربنا يمن على نبيه - 00:11:46

ولابد ان نستذكر منن الله علينا. فربنا جل جلاله هو المنان لان له كامل الاحسان اثبات في الربوبية الخاصة ثمة الربوبية عامة يرد الله جميع الخلق بالخلق والملك والتدبير وثمة ربوبية خاصة - 00:12:06

وهي الربوبية التي يرب بها عباده وانبيائه واولياءه بالعلم والحكمة والمعرفة فانت الان لما تتقن القرآن وتحفظ القرآن فهي من الربوبية الخاصة حينما من الله عليك وربك بهذه النعمة نعمة تعلم الوحي الذي هو روح - 00:12:25

اي جر روحي للقلب فهو روح للقلب في الروح للجسد. من اين اخذنا هذا المعنى من قوله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا بشارة النبي صلى الله عليه وسلم بالاجر العظيم الذي لا انقطاع له. يعني انت الان لما توظع تظع رصيد في البن - 00:12:47

ينفذ مو صحيح بتضع رصيد بالهاتف ينفذ في الهاتف وبعد شهر حتى اذا ما صرفته ينفذ لو ما ينفد ينفذ. لكنك حينما تعمل اي عمل لله. ولا تأتي بما يفسده - 00:13:09

هذا باقي وللملائكة تقول هنيئا لكم بما اسلفتم في الايام الخالية. تهنئ المؤمنين بما اسلف الايام الخالدة. هذه ايام خوال وتلك ايام بواقي. ففي الايام البواقي يبقى در عمل الصالحات - 00:13:26

ثناء الله على نبيه بالخلق العظيم شيخ صائب ولدك تجمع لي النصوص الواردة مثل على ان العمل باقي احسنت ثناء الله على نبيه بالخلق العظيم ونحن لما نعلم بان النبي كان ذا خلق عظيم علينا ان نقتدي به وان نأتسي به. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - 00:13:48

لذا الف العلماء الكتب من تسمى بالشمائل خصصت بشمائله الحميدة. من اجل ان يقتدي الانسان بها هذي عشر تمكن النبي من الاخلاق الكريمة لقوله وانك لعلى خلق عظيم فالنبي صلى الله عليه وسلم متمكن من هذه الاخلاق العظيمة وعلى الانسان - 00:14:14

ان يتحلى بها ثاني عشر ان الاخلاق الحسنة لا تجامع الجنون وكلما كان الانسان احسن اخلاقا كان ابعد من الجنون. ولذلك الانسان لما يتصرف تصرفا غير احزن ان يقال له هل انت مجنون؟ فالجنون والاخلاق الحسنة يتنافيان - 00:14:33

ولذلك غاية المرء حسن عقله. غاية المرء حسن عقله كما قال طاؤوس وقال عروقة اني لاعجب من اقوام يشربون هذا الخمر فلا يعرفه ربهم. فالعقل مهم جدا ان الانسان ينميه بمعرفة ربه - 00:14:55

ان جماع الاخلاق الفاضلة في الاستقامة على دين الله والتزام شرعه. افضل شيء وافضل خلق واعظم الاستقامة واعظم الاخلاق الاستقامة على دين الله. احفظوها يا شباب الاستقامة خير من الف كرامة - 00:15:15

ولعزة الاستقامة ولحاجتنا اليها فنحن نسأل الله في اليوم والليلة سبع عشر مرة الهداية على الاستقامة فالاستقامة مهمة وانا دائما اطلب من الطلاب ان يكتبوا في شرح معاني الصلاة في شرح ماذا عن السلف؟ انت عودوا ان تشكو عودوا انفسكم ان تشرحوا الصلاة - 00:15:33

يا ابراهيم راسلني من اجل هذا الموضوع فانت خليفتي في هذه المرحلة من اجل ان نجمع عالي لان الصلاة ما دامت تتكرر علينا فلابد لنا من اتقانها قال ابن عباس في تفسيره وانك لعلى خلق عظيم قال على دين عظيم. فشوف الاخلاق - 00:16:03

تجرؤ الى الدين. قال فستبصر ويبصرون بايكم المفتون ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله. وهو اعلم المهتدين فستبصر هذه الفاء هي الفصيحة لافصاحها عن محذوف والتقدير اذا كان الامر ما ذكر من تنزيهك عن الجنون ووعدك بالثواب والشهادة لك بالخلق العظيم وثبوتك - 00:16:29

معلقة فستبصر اي فستعلم ايها النبي قريبا ويبصرون الى الكفار المكذبون المفترون القاهرون فيك مقالة السوء سيعلم الجميع عاقبة الامر بظهورك عليهم وانتشار الاسلام وذلك في الدنيا. واما في الاخرة فبتميز الحق من الباطل. فحين اذ ستبصرون جميعا - 00:16:58

باي طول مفتون اي الفتنة والمراد الجنون فهو اسم مفعول يراعي به المصدر في قولهم الميسور والمعقول بمعنى اليسر والعقل. ومن قولهم خذ من ميسوره ودع من معثوره باي فل مفتون اي - 00:17:24

في ايكم الجنون؟ ها هو في المهتد الراشد للخلق العظيم ام في المكذبين الافاشين يعني بعد قليل يبين من هو المجنون جنونا حقيقيا وهذا تنزل في الخطاب والا فهم اهل الخبال والسفه. وكيف لا وهم يعبدون الحجارة - 00:17:55

فهي في قوله سيعلمون غدا من الكذاب الاشر. في سورة القمر وعلى هذا فقوله بايكن مفتون جملة من مبتدأ وخبر مقدم وهي في محل نصب مفعول فستبصر ويبصرون والابصار مضمن معنى العلم - 00:18:19

فان من ابصر العواقب علم المحق من المبطل ولما كان ما سبق متضمنا الوعد للنبي والوعيد للمكذبين اعقبه بالتعرير المنبي ان هذا الحكم صادر عن شمال العلم باحوال العباد التنويه بربوبيته تعالى لعبده ورسوله - 00:18:35

فقال ان ربك هو اعلم بمن ظل عن سبيله اي ديني وهو اعلم بالمهتدين اي بهدى الله وها هم المؤمنون المستجيبون لدعوة الرسول ولكر العلم ينبئ بحكمة الله في وضعه العقاب والثواب موضعهما. طبعا هذا المقطع فيه فوائد من فوائده المشاة - 00:18:59

للنبي صلى الله عليه وسلم والتسلية له وقت الشدة ولذلك فان النبي صلى الله عليه وسلم قد ارسله الله بشيرا ونذيرا وقد بشره الله تعالى بالنصر والتغلب على اعدائه ثانيا الوعيد التهديد للمكذبين - 00:19:28

والقرآن مليء بالنذارة بل مليء من الترفيه. ولو ان احدكم اراد ان يؤلف كتابا ويسميه الترهيب في القرآن لاستطاع ان يجمع كتابا حافلا ويجمع فيه الترهيب وقد كنا دهرا من الزمان نرى الناس يهتمون بقراءة كتاب الكبائر للذهب - 00:19:48

لان فيه التشديد من امر الذنوب والمعاصي فانت لو جمعت الترهيب في القرآن واتيت بالنصوص التفسيرية الصحيحة لانتفع به العباد ان المكذبين الطاعنين في النبي صلى الله عليه وسلم هم - 00:20:14

اولى بما وصفوا به النبي صلى الله عليه وسلم من الجنون. فهم اصحاب الجنون حقيقة اذ تركوا الحق واتبعوا الباطل رابعا في هذه الايات الاشارة الى اعجاز القرآن وصدقي اخباره الغيبية - 00:20:31

حيث ابصر الجميع ظهور النبي صلى الله عليه وسلم على اعدائه وانتشار دينه وعلو سلطانه وارتفاع ذكره في العالمين بل حصل ذلك لشهيد ابن عمرو وحصل لابي سفيان حينما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم قد فتح مكة - 00:20:54

واعز الله دينه وربنا قال في سورة فصلت التي هي جاءت انتصارا للقرآن قال سنريهم اياتنا في الافاق. فمن ما ارى الله به العبادة في الافاق ان الله قد نشر هذا الدين. وانتم تسيرون في هذه البلاد حيثما - 00:21:11

ورأيتم الجبال ورأيتم القرى رأيتم المآذن مرتفعا وكنا دهرا من الزمن يحدثوننا عن الفلوجة بانها ام المساجد. وحيثما جئت الى منطقة في هذه المناطق تجد من المساجد اكثر مما يوجد في - 00:21:29

مدينة المساجد نعم ابهام الحكم والعاقبة على طريقة التنزل مع المخالفة ذلك في قوله فستبصر ويبصرون بايكم المفتون فربنا جل جلاله وعد وهدد واخبر ان النصر سيكون مع ارهام كيفية النصر - 00:21:50

سادسا اثبات الربوبية الخاصة ان ربك هو اعلم بمن ظل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين هذه فيها الربوبية الخاصة وهو ان الله الله يرب اولياءه وانبياؤه بالعلم والمعرفة فكلما كان الانسان اقرب الى ربه كلما جاءه المدد من عند الله تعالى بخيري الدنيا والاخرة - 00:22:21

سابعا كمال علمه سبحانه وتعالى باحوال العباد فربنا يعلم ما كان وما يكون وما لم يكن لو كان كيف يكون في هذه الايات الردعة للجبلية وذلك في قوله ان ربك هو اعلى يوم ضل فاسند الظلال الى العبد - 00:22:47

تاسعا ان الناس فريقان مهتد وضال وجاء ذلك في ايات كثيرة في قوله تعالى فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون وربنا قال فاذا هم

فريقان يختصمون ولا تجد دائما الناس يختصم الحق مع الباطل فحيثما وجد الحق وجد الباطل حيثما وجد الباطل ينبغي ان - 00:23:08

يوجد الحق رجل من الاهل الحق ومع الحق وانتصر للحق ان الحكم بالهدى والضلال الى الله تعالى. وذلك ايضا بالنسبة للعباد والرجوع الى شرع الله تعالى وفهم مراد الله تعالى - 00:23:31

بل ذكية من زكاه الله تعالى والظال من حكم الله عليه بالظلال هذي عشر اثبات للجزاء الاخروي لان من لازم العلم ومن لازم الحكمة ايضا ان يجاز المهتدي بالثواب والظالم - 00:23:48

عقاب وان من اخذ حقه في الدنيا ولم ينله في هذه الدنيا فانه يقتص ممن اخذه منه في الاخرة ولذلك يوم القيامة من رحمة الله تعالى. ما الدليل يا حسن - 00:24:07

ان يوم القيامة من رحمة الله ها هي الثانية الآية الأولى الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ففي سورة البقرة كتب ربكم على نفسه الرحمة ليجمعنكم الى يوم القيامة. فلما ذكر رحمته ذكر ان من رحمته بعث الناس يوم - 00:24:27

حتى ينال الانسان جزاء عمله الصالح وحتى يعاقب من كان يستحق العقاب وحتى يقتص للمظلوم ممن ظلمه قال تعالى فلا تطع المكذبين يعني هذا تربية للنبي وتربية للمؤمنين. وان الانسان لا يطيع هؤلاء وان - 00:24:46

بلاء والبراء لله فقال فلا تطع الكافرين فلا تطع المكذبين. ودوا لو تدهن فيدهنون. بعض الناس والعياذ بالله صار وانتم اخذتم في كتاب حلية طالب العلم الفرق بين المداهنة والمداراة - 00:25:06

بالمداراة امر لازم والمداهنة امر مذموم فهو ضرب من النفاق. فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يدارك كما رباه ربه على ولم يكن يداهن. فهلاود لو تدهن فيدهن اي يدهنون لك - 00:25:30

فربنا يقول ولا تطع كل حلاف مهين نهي عن طاعة الحلاف الذي هو مهين في نفسه فلو لم يكن مهينا بنفسه لما كذب هماز مشاء بنميم اي صاحب همز ولمز ويمشي بالنميمة وهل قال بين الناس - 00:25:48

مناع للخير معتد اثيم يمنع الخير ويعتدي على عباد الله توقفي معي صاحب واثام وكل بعد ذلك زليم اي صاحب شدة وغلظ ان كان ذا ما لي وبريء طبعا الانسان ربنا يقول كلا ان الانسان ليطغى فالانسان يطغى اذا لم يكن له رادع من - 00:26:08

فقال ولا نعم ان كان ذا مال وبنين اذا تتلى عليه اياتنا قال اساطير الاولين سنسمه على الخرطوم فلا تطع المكذبين الفاء للتفريع وهي التي يكون الكلام السابق عليها علة للكلام اللاحق - 00:26:30

فلهذه النعم لا تطع المكذبين فكل ما تقدم مما كان فيه تزكية للنبي صلى الله عليه وسلم والثناء عليه ولا بالمكذبين له. المعنى كما انعمنا عليك بالنبوة بره سعره ووعدناك بالاجري - 00:26:56

واثنينا عليك بالخلق العظيم فلا تطع المكذبين الذين كذبون وردوا ما جئت به من الحق والهدى. لا تطعه لا تطعهم فيما يدعونك اليه من ترك الدعوة الى الله ومسالمتهم واقرارهم على شركهم بل خالفهم - 00:27:18

ودم على شرك طاعتهم ودم على المجاهرة بالانكار عليهم ولقد كان الكفار امنية عظيمة ان يطيعهم النبي صلى الله عليه وسلم فيها وهي هذه الامنية ان يسكت عنهم فلا ينكر دينهم وشركهم فيقابلونه بمثل ذلك. ولهذا قالوا قالوا ودوا لو تدهنوا - 00:27:45

اي احبوا وتمنوا لو تدهن فيدفنون هذه لو مصدرية اي تمنوا لو تلاينهم وتصانعهم بترك ما انت عليهم او بعض مما لا يرضونه فيفعلونه معك مثل ذلك فتلين لهم ويلين لك - 00:28:13

واصل المداهنة الملاينة والمداراة فيما لا ينبغي وقوله فيذهنون الفائد العطف وفيها معنى السببية. فإذهانه سبب لإذهانهم فيكون الفعل يدهنون داخلا في حي الذوق فهو من المتمنى فالمتمنى شيئان ادهانه - 00:28:34

وادهاء الامر ولما نهاه تعالى عن طاعة المكذبين عموما نهاه عن طاعة بعض انواعهم من ازداد كفره بالصفات الذميمة. فقال سبحانه وتعالى ولا تطع كل حلاف مهين اي جاء النهي عن طاعتهم عموما - 00:29:00

وهذا جاء الخصوص اي كثير الحلف في الحق والباطل فليس في قلبه تعظيم لله واسمائه. سوف لما يكثر من الحلف الباطل معناه انه

لم يعظم الله ولم يعظم اسماء الله - 00:29:24
ومعلوم ان كثرة الحلف مظنة للكذب وهذا شأن من؟ هو شأن الكذابين مهين اي من المهانة اي خسيس النفس مليء الهمة وان لم يكن محتقرا في قومه قد يكون عزيزا في قومه لكن في نفسه ويحتقر نفسه - 00:29:39
وقوله مهين صفة موضحة لحلاف فكل حلاف مهن وابتلي بصفة الحلاف للدلالة على استخفاف المذكور بما يقسم به الصفات التي ستأتي من همز وغيرها هي تفريع على ما ذكر وهماز شهير الهمز والعيب للناس. وربنا قال ويل لكل همزة لمزة - 00:30:00
مشاء بنميم اي دائم المشي بالنميمة. فالنميمة مصدر نمى فالنميمة والنميمة هي السعاية للافساد بين الناس عياذا بالله تعالى مناع للخير اي شديد البخل بالمال والخير ويحول بين الناس وبين ما يريدون فعله من الخير - 00:30:32
ولذلك احذر الانسان ان يكون مناع عند الخير بل ينبغي ان يكون داعيا الى الخير امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر وهذا المناع اللي هو يمنع نفسه ويمنع غيره. معتد اي معتد على حدود الله - 00:30:58
فيجاوز المباح الى الممنوع ومعتد على الخلق بالظلم فجمع بين التعدي بحلول الخالق والاعتداء على الخلق. اثيم اي تثير الاثم بفعل المحرمات اثيم اي كثير اثم بفعل المحرمات عياذا بالله تعالى - 00:31:16
اكل اي غليظ جاف غليظ القلب فضل قلبي بعد ذلك هذا تردد في الذنب لمه بذنب ثم جاء بذنب اكبر وهكذا بعد دفع زيادة على ذلك فيعني ما تقدم من اوصافه القبيحة فهو زنيم اي دعي في قومه. زنيم اي دعي في قومه - 00:31:36
الى اب له يعرف ولكنه ملتحقا بالقوم وليس منهم ما معنى هذا الكلام يا حسن ما معنى زلم قلنا اي داعي في قومه لا اب له يعرف بالمعنى يعني ليس من ظهر ابي - 00:32:01
تمام؟ اللحم المتدلية في حلق المعدة واذانها شف ان كان ذا مال وبنين ربنا يعلل هذه الصفات السيئة حينما كانت عنده ان كان ذا مال وبنين اي لاجل انعمنا عليه بالمال والبنين يكفر ويجحد ويتكبر - 00:32:32
لماذا؟ بذل ان يشكر ولينا مسألة الشكر لابد للانسان ان يكثر من شكر الله ومن حمده والى انتم تصلون وتقولون الحمد لله رب العالمين مؤدين شكر النعم ان كان اذا قوله ان كان متعلق بعامل - 00:32:56
دل عليه قوله تعالى اذا تتلى عليه اياته اي القرآن قال اساطير الاولين ما النا اساطير الاولين اي حكايات الغابرين. فلا يوثق بها هكذا عندهم ولا يعول عليها في شيء. فلا تكونوا من عند الله بزعمه - 00:33:15
والاساديد مفردها اسطورة كما قال من؟ كما قال طه حسين قال هذه القصص في القرآن انما هي امثال وليست قصص واقعية هكذا قال المجرم الاثيم طه حسين عامله الله بما يستحق - 00:33:38
قال ومن كانت هذه افعاله اقواله فهو حري ان يعذب اعظم عذاب الذي اتصف بهذه الصفات حري وجدير ان يعذب اعظم العذاب وان يهان ابلغ الاهانة ولذا قال تعالى سنسمه اي سنجعل له في الاخرة علامة - 00:33:59
علامة وسمة من النار على وجهه يعرف بها اهانة له وتحقيرا قال تعالى يعرف المجرمون بسيماهم اي بعلاماتهم وقوله على الخرطوم اي على انفه واذا كان اشرف ما في الانسان وجهه فان اشرف ما في الوجه الانف. لانه موضع الانفة والعزة والكبر - 00:34:20
يقال في المدح فلا فلان اشم الانف وعند الدعاء عليه نقول رغم انفه اي الصق بالرغام وهو التراب فاذا وسم على انفه كان ذلك ابلغ في اهانته والا به طبعا هذه الايات - 00:34:49
كان يقال نزلت في الوليد ابن المغيرة قال تعالى ذرني ومن خلقت وحيدا وجعلت له مالا ممدودا وبنين شهودا ومحثت له تمهيدا ثم يطمع ان ازيد كلا انه كان لايات - 00:35:19
عنيدة سأرهقه صعودا يعني عذاب ومن عذاب جهنم الصعود والانسان اذا صعد يتعب انه فكر وقدر فعذر ربنا لماذا؟ لانه انه فكر وقدر فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر ثم نظر ثم عبس وبسر ثم ادبر - 00:35:35
اكبر فقال ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قول البشر ربنا قال ساصليه سقط اذا هذه الايات نزلت في الوليد ابن المغيرة وايضا تشمل كل عات متكبر وهذه الثبات التي ذكرت عامة ومفصلة في صفات السيئين حتى يبتعد عنها المؤمن. من الفوائد ان النبي صلى الله

عليه - 00:35:52
عبد لله تعالى فان الله سبحانه وتعالى يأمر نبيه صلى الله عليه وسلم وينهاه وعبودية النبي لربه اشرف مقامات النبي صلى الله عليه وسلم لان الانسان قد خلق لاجل العلم والعمل - 00:36:23
ما الدليل على هذا ايها الفتى ليعلموا ان اصحصح ليعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما. احسنت ايها الشيخ النهي عن طاعة الكفار فيما يطالبون به من ترك التوحيد وترك الدعوة. النهي - 00:36:43
ان ضاعت الكفار اكبر فضل الانسان يفعل اشياء من اجل ان يرضي الكفار كما حصل في دياركم حينما جاءت فرقة من الفرق يعني انسحبت من فرقة من الفرق من اجل ان ترضي - 00:37:15
طائفة كبيرة من الضعف فالنهي عن طاعة الكفار فيما يطالبون به من ترك التوحيد وترك الدعوة الى الله تعالى واذا الانسان يقرأ سورة قل يا ايها الكافرون حتى يحقق التوحيد العملي ويقرأ قل هو الله احد حتى يحقق التوحيد القوي - 00:37:31
ان من شكر الله على الايمان والهداية الثبات على التوحيد. والدعوة الى التوحيد طبعا الشيخ وليد السعيدان كان هنا قبل اسبوعين كانت له دروس قيمة في التوحيد بودي اذا جاء الشيخ وليد والقى دروس في التوحيد عليكم ان تحضروها - 00:37:51
التنبيه على عداوة الكفار وسوء مرادهم بالنبي والمؤمنين وذلك عداوتهم لا تتوقف ابدا. واذا الانسان لا يثق بهؤلاء رغبة الكفار في التقارب بالملاينة والتنازل عن المواجهة بالانكار وذلك لسكوت كل عن الاخر وذلك موجود حتى يومنا هذا - 00:38:14
وهو ما يدعى باسم تقارب الاديان وكان قبله ما يسمى بوحدة الاديان فهم لا يؤمنون بنبينا صلى الله عليه وسلم وجاء من يدعي انه يمثل المسلمين وهو يتملق لاولئك الكفرة من اليهودي والنصارى. فالمؤمن - 00:38:42
منهي عن ذلك. ولذا اجاد الشيخ الطريفي حينما الف كتابا نفيسا سماه توحيد الكلمة على كلمة التوحيد سادسا تحذير النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين من تحقيق هذه الرغبة او الانخداع بها فقوله ودوا لو تدهن فيدفنون. خبر مفاده بالتحذير من تحقيق - 00:39:04
ما يودون فاذا الانسان يحذر ان يفعل اشياء تؤول مصلحتها الى الكفار. ويحذر طرائقهم الخبيثة حتى يتوصلوا الى مراداتهم ولابد للانسان ان يكون له فقه حتى ينظر في مآلات الامور - 00:39:25
سابعا اثبات علم الله باحوال القلوب واعمالها لقوله ودوا ففيها شاه لقوله وربك يعلم ما توكلنا تكن وما يعلنون واذا في مطلع السورة ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين. فهذا شرح عملي لما ورد في اول السورة ولما ورد في - 00:39:45
في سورة القصص ثامنا وجوب الصدع بالحق ولو اغضب المبطلين. على الانسان ان يصدع بالحق. وان يعتمد على ربه ومولاه وربنا قال فاصدع بما تؤمر فانه اذا كان منهيا عن الادهان فهو تحصيل حاصل مأمور باي شيء مأمور - 00:40:08
صدعي بالحق وقد جاء هذا صريحا في كتاب الله تعالى تاسعا التحذير من طاعة الموصوف بهذه الصفات وهو الحلاف المهين. كفانا الله واياكم كل ما هين عاشرا تقبيح هذه الصفات الحلاف الهماز المشاء بالنميمة المناع للخير المعتدي الاثيم العثل فهذه صفات - 00:40:31
والقرآن يعلمك الصفات الصحيحة حتى تكون عليها والصفات القبيحة حتى تحذرها. تهريب الهمز واللمز والنميمة وانه من كبائر الذنوب والعياذ بالله تعالى. وانه اثما يتعلق بحق الله واثما يتعلق بحق العباد - 00:40:58
ذم الجموع المنوع الذي يجمع المال ويمنع من اعطائه في حقوقه وواجباته خامس عشر ذم البخل بالمال وذم ايضا البخل بالمعروف وكذلك الذين يصدون عن الاحسان. وربنا يقول واحسن كما احسن الله اليك - 00:41:19
وايضا ولله ميراث السماوات والارض. فالذي يمنع الخير ويمنع الفضل انما يمنع خير الله وفضل الله تحريم الاعتداء على حدود الله والتعدي على عباد الله. كلاهما محرم ان من الاخلاق الذميمة غلظ الطبع والتكبر على الخلق عياد بالله تعالى - 00:41:44
ان كثرة الفعل القبيح يزداد بها صاحبها قبحا وذما لقول حلاف هماز مشاء مناع اذا هذه صفات مبالغة فتفيد ماذا؟ تفيد زيادة الذنب نستفيد من هذا ان النسب الشريف شرف. ان النسب الشريف شرف - 00:42:10

وان من المذمة ان يكون الانسان دعيا لا نسب له كولد الزنا عياذا بالله تعالى عشرون قبح الاغترار بالمال. وبالبنين وبحطام الدنيا الزائل. قال تعالى ايحسبون انما نمل به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون - 00:42:37

هذي وعشرون ان المال والولد سبب للاشر والبطر عند بعض الناس بل عند كثير من الناس ان لم تهذبهم الايات القرآنية والنصوص النبوية والمواعظ المتكررة ان من القبح مقابلة النعمة والاحسان بالاساءة عياذا بالله تعالى فانت راقب نفسك فماذا تقابل ربك بالنعم؟ هل تقابل نعم بالاحسان ام تقابل - 00:43:04

نعم بالكفران والعياذ بالله ان الكفر والتكذيب مع الانعام يجتمع فيه الكفر بالله والكفر بالنعمة. ولذا سمي الكفر بالنعمة كفرا بالنعمة لانه يؤول الى الكفر بالله تعالى رابع وعشرون فيها بيان موقف بعض الكفار من القرآن وهو زعمهم انها حكايات الاوائل التي لا يثق بها ولا يعول عليها حتى جاء بعض من يقلده الان فيقول بهذا - 00:43:33

القول عياذا بالله تعالى ان من الكفار من تجتمع فيه خصال الشر عياذا بالله. ان من اجتمعت فيها هذه الخصال فهو من شر الناس الوعيد بوسم الكافر على انفه ووجهه. بما يدله ويفضحه يوم القيامة - 00:44:02

جزاء على استكباره وتكذيبه بايات الله اطمأن الانسان للاوامر وخضع لله فانه يكرم ويرفع يوم القيامة واذا تكبر عن امر عن امر الله في الدنيا. وعصى الله سبحانه وتعالى فانه يذل ويهام - 00:44:25

ثامن وعشرون فيها معنى ان الجزائر من جنس العمل وذلك بمعاقبته بضد المقصود وهو الاذلال والاهانة ديما تكبر بسببه تسع وعشرون ان من كان على صفات هذا الكافر فهو حقيقة لمثل هذا الجزاء البالغ. يعني لما تأتينا صفة للانسان - 00:44:43

ويأتينا جزاؤه معناه ان من اتصف بهذا الصفات يكون جزاءه في جزاء هذا لماذا؟ لان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب ثلاثون اثبات العذاب في الاخرة وهذا من ضروريات الدين. ومن المتفق عليه بين المسلمين - 00:45:08

يا شيخ الصائب اقرأ علينا الايات من الاية السابعة عشرة الى الاية الثالثة والثلاثين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لا يستثنون عليها طائف من ربك وهما نائمون فتنادى المصلحين ان اغدوا على حرفكم ان كنتم صائمين - 00:45:30

الا يدخلنها اليوم عليكم مسكين فلما رأوها قالوا انا لضالون بل نحن محرومون قال اوسقهم الم اقل لكم لولا تسبحون قالوا سبحان ربنا انا كنا ظالمين فاقبل بعضهم على بعض يتناولون - 00:46:30

قالوا يا ويلنا قاضيين عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها كذلك العذاب والعذاب الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون احسنت ايها الشيخ الجليل انا بلوناهم اي اختبرناهم بالنعم من الاموال هو البنين وغيرها من سائر النعم - 00:47:30

وبلوناهم هذا الضمير يعود على من؟ يعود على المكذبين كما بلغنا الكاف في موضع نصب اي بلدناهم بلاء كما بلون انا بلوناهم كما بلغنا وهذي ما مصدرية اي كبلائنا انا بلوناهم كبلائنا اصحاب الجنة - 00:48:19

والجنة في اللغة البستان الكثير. سمي البستان الكثير والكبير جنة لان الانسان اذا دخل به لا يرى من الخارج لانه يستجن به كما ان القلب سمي جنانا لانه لا يرى - 00:48:44

وان الجن ثم جن لانهم لا يرون نعم وداخل الترجي قال له ايضا جن لانه لا يظهر فيه الانسان صدره وهكذا يستجن به فاذا لانه يعني يجن ما بداخله اي يعني يخفيه - 00:49:01

اذ اقسموا اي حين اقسموا ومعنى اقسموا اي حلفوا ليصرمنها ليصرمن ليصرمنها اي الصرم اللي هو قطع الثمار وجلدها مصبحين اي وقت الصباح وارادوا بذلك ان يسبقوا المساكين الى الجنة اي الى البستان لاجل ان لا يعطوا المساكين حقهم من الصدقة - 00:49:24

من الصدقة التي اوجبها الله ومتى يا حسن يعطي الانسان صدقة البستان متى بلغت النصاب متى نزع معا ايه احسنت واتوا حقه يوم حصادك نعم مصبحين اي وقت الصباح وارادوا بذلك ان يسبقوا المساكين ولا يستثنون - 00:49:51

في ايمانهم اي لم يقولوا ان شاء الله. والمعنى انهم عازمون على الفعل مضمون الايات الاخبار عن قبح فعالهم وعن قوة تصميمهم وذلك باعتمادهم على انفسهم عياذا بالله والغفلة عن الله. فلذلك اقسم - 00:50:23

بدون استثناء على ما عزموا عليه والتعبير بالمظارع يستثنون لاستحضار حالتهم العجيبة في تصميمهم وبخلهم وكان عاقبة ذلك ما

جاء في قوله فطاف عليها طائف من ربك هي اصابتها افة سماوية عظيمة فابادتها واتلفتها - 00:50:43
طبعا ربنا لم يسمي جنس هذا الطائف لانه لا يتعلق غرض بتعيينه. كيف حال الطائف؟ هل هو صاعقة ام هو حريق مثل هذه اسرائيل او غيرها ربنا لا تعلق لهم - 00:51:09
لان العبرة بماذا؟ العبرة بما حصل من ذلك الطالب من اتلاف من اتلاف ثمار هذا البستان نعم من ربك هاي ابتدائية اي اعة من الله. يعني هذا الطائف من عند الله تعالى - 00:51:23
فتدل على ان هذا الطائف افة سماوية بامر الله والخطاب للنبي ولكل من يصلح خطابه وهم نائمون تسمى ماذا تسمى هذه العصائب؟ احسنت. وهم نائمون ايها الحال انهم نائمون. فقد - 00:51:41
بهم العقوبة على غرة وانت عيال به اياك والمعصية فيأتيك العقاب غرة فكن على يقظة فاصبحت هي الجنة والفاء عاطفة للترتيب والتحقير والمعنى انها صارت في الحال كالصريم اي كالليل البهيم لاحتراقها وشدة - 00:52:00
هذا ما صارت اليه الجنة. واما هم فتنادى مصبحين. اي نادى بعضهم بعضا بتحريظ واندفاع وقت الصباح والفاء عاطفة وهذه الجملة معطوفة على اقسام وما بينهما جملة اعتراظية اعتراض لبيان ما نزل بتلك الجنة وان الطائفة قد سبقها اليها. انقضوا على حرثكم هذه الجملة تفسير لي تنادوا. والمعنى بكروا لحصد - 00:52:21
دي زروعهم وجذ ثمارهم. ان اغضوا على حرفكم فليكن معنا بكروا لحصد زروعكم وجد ثماركم وتعلية اغدو بعلى لتضمنه معنى الاقبال او الاستعلاء. فنقدوا على على ما لا تفيد الاستعلاء يعني كان - 00:52:57
مهيمنين على انفسهم بالاوامر ومهيمنين على انفسهم يعني بالمعصية ان كنتم صارمين اي ان كنتم تريدون صرامه وقطعه وجذبه قبل ان يأتي الفقراء فانطلقوا الفاء عاطفة يذهبوا حالا فانطلقوا ماذا تفيد الترتيب والتعقيب؟ ما معنى لما نقول والتعقيب يا بني - 00:53:18
مم تعقيب يعني فيه مباشرة نقول جاء احمد وفادي بس لما نقول جاء احمد ففادي مباشرة من اجا احمد اجا فهد مباشرة فانطلق وهيفاء عاطفة اي ذهبوا حالا وهم يتخافتون اي فيما بينهم. يعني اصواتهم - 00:53:48
حتى لا يسمعهم الفقراء. اي يتناجون حال خروجهم من الجنة بصوت خافت لئلا يسمعهم احد من المساكين فيتبعهم. وتواصوا فيما بينهم ان لا يدخلنها اليوم عليكم مسجين فهذه ان مفسرة ولا ناهية والجملة تسير لقوله تخافتون شوف يتخافتون ان لا يدخلنها اليوم عليكم مسجن - 00:54:14
وهو متضمن معنى القول دون حروفه والظمير المنصوب بالهاء في يدخلها يعني يدخلنها انها تعود الى الجنة اي لا يدخل الجنة احد من المساكن قال هنا وغدا وانطلقوا وقت الغداة. اي قبل طلوع الشمس - 00:54:44
على حرد وهنا الحرب فسر الحرب بالقوة والقصد والمنع والغضب لان عازمين عزم اكيد على فعلهم المشين على حرض اي على قصد وهم في قوة وغضب على الفقراء مصممين على منعهم حقهم. لماذا قلنا على منعهم حقهم ايها الفتاة - 00:55:05
انت لان هذا حق الفقراء. ربنا جل جلاله قد جعل في اموال الاغنياء مالا للفقراء. فاذا هذا حق الفقراء وقوله على حرد حال من الواو وغدو وقادرين حال ثاني على حرد - 00:55:37
فلما رأوها اي البستان اي الجنة محترقة. قالوا اي على يده انا لضالون اي تائهون فليست هذه جنتنا فقد ظللنا الطريق ثم لما تحققوا انها جنتهم اظربوا عن قولهم هذا انا لظالميتائهم - 00:55:57
وقالوا بل شف بالمرة تفيد؟ الاظراب. بل نحن محرومون. اي جزينا. فحرمنا قال اوسطهم اي خيرهم اعدلهم الم اقل لكم اي تغيير وتوابيخ لولا حرف تحظير بمعنى هلا لولا تسبحون اي تقولون سبحان الله وتذكرون الله فتتوبون - 00:56:18
من عزمتهم السيء فعاد اليهم رشدهم حينئذ والحمد لله الانسان حينما يعاقب ينتفع من العقوبة لكن اذا عوقب فازداد كفرا والعياذ بالله لم ينتفع من السنة الالهية وقالوا سبحان ربنا سبحانه والمطلق في الوحدة اي تنزيها لربنا عن الظلم فيما فعل بجنتنا - 00:56:43
يعني سبحان ربنا يعني يعني عقوبة الله بهذا الشيء عقوبة استحقاق وربنا منزه ان يفعل فعل ليس له حكمة انا كنا ظالمين هؤلاء

ظلموا انفسهم وظلموا الفقراء حقهم تجوز من جنس العمل - 00:57:05
اي بل نحن الظالمون فيما وقع بسبب ظلمنا نحن فاقبل بعظهم على بعظ يتلاوم اي يلوم بعظهم بعظا على ما كانوا هذا التلاؤم حقيقة الصفة ليست حسنة. يعني كثير من البيوتات تعودت على اي شيء على التظالم - 00:57:27
ايها الفتى لقد اغلقت المدفأ لاجل نفسك وكانت تدر علينا الهواء الحار ولم تستأذنا انه حق الفقراء. فما صنيعك هذا الا كصنيع اصحاب الجميع اذا كان التغذية تجعلها هكذا قليلا حتى لا تختلط بها. فاقبل بعضهم على بعض يتلاوون ان يلوموا بعضهم بعضا على ما كان منهم - 00:57:48
ولذا قالوا جميعا يا ويلنا ان يا هلاكنا. وهذا نداء يراد به التحسر انا كنا طاغين اي مجاوزين الحد في مخالفة امر الله شف انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية الطغيان ما هو - 00:58:19
ايها الفتى الذي خلفك انت توزع الابتسامات يمينا وشمالا ولا تنتبهوا الى الدرس ايها الفسى. لان قلت قولا ثم سألتك اياه فلم تجبني الا اوجعتك مرمى هل فهمت؟ انتبه جيدا ايها الفتاة انا كنا طاغين اي مجاوزين الحد في مخالفة امر الله - 00:58:37
ومنع الفقراء حقهم. ثم انهم لجأوا الى الله بالدعاء فقالوا عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها اي في الدنيا طبعا هذا هو الظاهر انا الى ربنا راغبون اي لا الى غيره فتقديم الجار المجرور يفيد القصر والحصر - 00:59:06
انا الى ربنا راغبون. اي في هذا الحال لما ذهب عنهم حطام الدنيا الذي يفتلهم اقبلوا الى ربهم راغبون اي راغبون في العفو طالبون الخير والذخر والفضل عند الله تعالى - 00:59:26
ولذا ينبغي على العبد ان يكون راغبا فيما عند الله تعالى وبعد ان ذكر الله خبرهم وما حل به من العقوبة قال كذلك العذاب شف كذلك العذاب العذاب كذلك خبر مقدم والاعذاب مبتدأ مؤخر اي مثل هذا العذاب الذي عذب الله به اصحابه - 00:59:43
البستان في الدنيا عذاب الله لمن عصاه في الاخرة ودائما لما تأتيك الامور الدنيوية تقرئن لك بالامور الاخوية. درسنا ينتهي في التاسعة والنصف وبعد ان ذكر الله خبرهم وما حل به من العقوبة قال كذلك العذاب اي. نعم. والعذاب الاخرة اكبر. فهذه الوالد الاستئناف اعذاب - 01:00:05
وخبر اكبر اي اشد واعظم كيفية وكمل من عذاب الدنيا لو كانوا يعلمون. واذا ينبغي على الانسان ان يتعلم هذا الامر من اجل ان يحذر طبعا هذه الايات فيها من الفوائد العديدة والكثير وعلى الانسان ان يحذر - 01:00:32
اجتماع القرآن على القصص وضرب الامثال للاعتبار بها. يعني شف القصص الواردة جند من جند الله تعالى يثبت الله بها من يشاء من عباده فالقرآن اجتمع على القصص واجتمع على ضرب الامثال لاجل الاعتبار - 01:00:56
ان من سنة الله ابتلاء العباد بالنعم والمصائب مصائب يبتلى بها الناس ونعم يبتلى بها الناس. فكلما اوتيته من امر الدنيا خيرا او شرا فهو اختبار وامتحان ان الجنة وما يكون فيها من ثمر من اعظم نعم الله تعالى التي تستوجب الشكر. وهي مما يبتلي الله به بعض عباده كما قال - 01:01:21
تعال واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لاحدهما جنتين من اعناب وحدثناهما بنحوه فكل ما يرتاح الانسان في هذه الدنيا هو امتحان واختبار وابتداء نستفيد من هذه الايات ان للمساكين حقا في الثمار والزروع - 01:01:47
ويشهد له قوله تعالى واتوا حقه وهاتوا حقه هي ما حصاني فحق لي وحق من؟ حق الفقراء والمساكين خامسا ذم البخل يعني حينما يبخل الانسان بالواجب وعندنا شيء اعم من البخل وهو الشح - 01:02:06
البخل لما شيء واجب عليك تبخل بهذا والشح اعم ان تكون بخيل ومع بخلك تتطلع لجمع المال مما ليس من حقه ينبغي على الانسان ان يستثني فيما يعده يعني يستثني انه قال ولا يستثنون فيه اشارة الى العيب في صنيع هؤلاء - 01:02:26
قال ولا تقلن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله. اذا جعل الانسان المشيئة في اعماله دل على قوة ايمانه ويعلم ان كل شيء لا يكون الا بامر الله وبمدد من عند الله - 01:02:51
ولذا ترك الاستثناء من اسباب الحرمان وتعرفون قصة سليمان حينما ضاف على ثلاثة على ثلاث مئة امرأة او تسع وتسعين امرأة وقال

عرفن ولم يقل ان شاء الله فربنا جل جلاله فبحكمته ورحمته يعني قد - 01:03:11
يمنع من يشاء من عباده طبعا اذا وجد الاستثناء يعني اذا كان الاستثناء سبب للحرمان فيقابله ان الاستثناء هو سبب للظفر بالمطلوب هو ادراك الحاجة ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في سلمان قال لو قال ان شاء الله لم يحنث وكان دركا في - 01:03:30
في حاجته فهذا الاستثناء يعني الاستثناء فيه بركة فيه بركة متى منهين عن الاستثناء عند الدعاء لا نقول اللهم اغفر لي ان شئت ولا تقول اللهم ارحمني ان شئت فالانسان يعزم المسألة - 01:03:59
وجوب الخوف من بأس الله والحذر من اسبابه. يعني هذه التخويفات من اجل ان الانسان يخاف ويعمل بطاعة الله من الامور الخطيرة في هذه الايات ان بأس الله يأتي على غرة وقد يكون الانسان نائما او سادرا في غفلة - 01:04:20
اهل القرى ان يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون او امن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. فالانسان عليه ان لا يأمن مكر الله ان يعبد الله - 01:04:39
خوفا وطمعا يا محمد ما الفرق بين الخوف والطمع من الله الخوف من الله اثنين خوف من الله والطمعنين اما خوف من الله تعمل لانك تخاف احسنت انما ينزل بالعباد من عقوبات هو بتدبير وتقدير من رب العباد - 01:04:59
اثبات الربوبية الخاصة لقوله من ربك تخصيص الرسول بالامتنان عليه ان الله اتلف ثمار جنتهم حتى كأن لم يكن بها ثمر. شف قال ان ربك لبالمرصاد الدلالة على مكر الله باصحاب الجنة حيث اتلف الله جنتهم من غير ان يشعروا بشيء من ذلك. ولذا قاموا في - 01:05:30
صباح مسرحين مسرعين مستخفين ليذهبوا الى جنتهم فهذا الجنة من غير ان يعلموا حتى وصلوها. وظنوا انهم قد تاهوا. ثم علموا انهم محرومون عقوبة من الله في هذا ذكر شدة بخلهم - 01:05:55
وعزمهم والعياذ بالله على حرمان المساكين ويحذر الانسان ان يحرم عباد الله من خير الله تعالى ان العزم الجازم ينزل منزلة الفعل في الخير والشر وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله. فهؤلاء ارادوا ان يقطعوا - 01:06:16
ثمار فعوقبوا على عزمهم هذا قولي لها هل هذه الاية منسوخة وان تبدوا ليست منسوخة اياك ان تقول منسوخا اياك ثم اياك ثم اياك ان صاحب القصد السيء يعاقب بنقيض قصده شرعا وقدرا. طبعا هذي لها في الشرع امثلة - 01:06:43
من ضمنها لما الانسان يقتل مورثه فيعاقبه باي شيء يعاقبه بالحرمان قبح التمالح على الباطل هؤلاء قد تمالؤوا جميعا والعياذ بالله على الباطل بشدة اتوقع الفوز على من اشتد طمعه واستكمل قوته على المطلوب يعني - 01:07:05
اذا الانسان كان طمع بحيث شيء باطني ثم فاض على الجوارح ثم فاض على اللسان ثم قام بالعمل يدل على قبح صنيع الانسان وفسادي باطنه وظاهره الذهول عند الفجأة بفوت المحبوب - 01:07:26
واحفظوا قاعدة يعني ما اشد اليأس عند الطمع. ما اشد اليأس عند الطمع يعني انت هنا تنتظره تنتظره حتى يطق في الشيء وهناك ما اعطاك هذا الشيء هذا ما اشد اليأس عند الظمأ - 01:07:45
سوق عاقبة الاعراض عن النصيحة. شوف الانسان اذا لا ينصح ولا يقبل النصيحة عاقبته سيئة فضيلة فهذا الناصح الذي كان قد نصحهم ولم يستجيبوا له ان من اسباب التفاضل بين الناس العلم والدعوة. من اعظم اسباب التفاضل بين الناس العلم بالله والدعوة الى دين الله تعالى - 01:08:19
ان التسبيح والذكر يمنع صاحبه من التمادي في العصيان. ويعصم من العقاب كما قال فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون وهذا التسبيح والذكر نافع واذا الانسان - 01:08:49
يعني يؤمر بالصلاة حينما يعتدي عليها اخرون. حتى لا يرد على السيئة بالسيئة وحتى يتحمل ما يجتمع عليه من ظلم ان اصحاب الجنة اعترفوا بذنبهم وسبحوا ربهم ان منع حقوق العباد ظلم. فهؤلاء منعوا حق الفقراء والمساكين فكانوا ظالمين لانفسهم بمعصية الله ظالمين للفقراء حقهم - 01:09:09

ان المعصية من جماعة سبب للتلاؤم اي يلوم بعضهم بعضا انما فعلوه من التصميم والتدبير لحرمان المساكين كان طغيانا منهم وهم قد اعترفوا بطغيانهم ان ندمهم اوجب حسن ظنهم بالله. ورغبتهم اليه ان يعوضهم خيرا من جنتهم - 01:09:37
ولذا لما الانسان يصاب بمشكلة او فد شيء ثم يكون هذا سببا لمراجعته لنفسه تتحول المحنة الى منحة ان اصحاب الجنة مسلمون في قوله سبحان ربي الاي فيه اقرار بتوحيد الربوبية وقولهم عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها انا الى ربنا راغبون - 01:10:00
وفي هذا اقرار بتوحيد الالوهية ان من عذاب الله وعقوباته اتلاف المال. فربنا يعاقب باتلاف المال فهو المعطي وهو الذي يعز من يشاء ويذل من يشاء يؤتي الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء - 01:10:20
يعني انا لما كانت عندي سيارة وبقيت ثلاثين سنة اسوق ما عملت اي حادث. ثم صار سبب في انقلبت في السيارة عدة قلبات فخرجنا جميعا بحبل الله سالمين بفتحة صغيرة هكذا يعني السيارة كانت تيارات اربعة هكذا - 01:10:41
بقدرة الله ليس فينا شيء ثم صلحنا السيارة بشق الانفس وليس لدينا المال نصلح فيه السيارة ثم لما كملت مئة بالمئة قصف المكان فاحترقت اربع مئة سيارة معها بشوف يعني صار يتجلى عندك قوله تعالى قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء - 01:10:56
تذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير شوف اثبات القياس وهو ان حكم الشيء حكم نظير لقوله كذلك العذاب مثل ما عذبه في الدنيا ايضا مثل هذا العذاب هناك عذاب في الاخرة لكن عذاب الاخرة - 01:11:22
فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا ينفق انفاقه احد. ان عذاب الاخرة اعظم من عذاب الدنيا وجاء هذا في قول النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابن عمر في صحيح مسلم ان عذاب الدنيا اهون من عذاب الاخرة - 01:11:39
تاسع وثلاثون انه لا تلازم بين عذاب الدنيا وعذاب الاخرة ان من خيرة الله العبد ان يعاقبه في الدنيا. لكن هل انت تقول اللهم عاقبني في الدنيا؟ لا. تقول ماذا؟ تقول ربنا اتنا في الدنيا - 01:11:58
ازن وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار تدرك قيمة هذا الدعاء واظن اننا كنا مدة قد امرناكم بهذا الدعاء قل هذا الحديث الصحيح امتي مرحومة القتل والتشريد يعني هذا من عقابها مما يهون عنها امر الاخرة. هذا معنى الحديث. وليس معنى انها لا تعاقب. نعم - 01:12:17
في هذا الخبر الدلالة على فضل العلم فضل العلم فالعلم يجر الى الوقاية من عذاب الله ان العلم بالوعد والوعيد سبب لتقوى الله خوفا ورجاء. الانسان يعبد الله ما لا يعبده خوفا ورجاء. اي خوفا من عقابه - 01:12:46
ورجاء لرحمته. قال تعالى ولعذاب الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون ولذلك هذا بعيد على في الدنيا فهو يسير على ما يوجد في الاخرة هذا في الوعيد. اما الوعد ما الفرق بين الوعد والوعيد - 01:13:05
الواجب الجزاء الوعد بالعقاب. احسنت. والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبوئنهم في الدنيا حسنة ولاجر الاخرة اكبر مهما اوتي الانسان من حسنات الدنيا. اجر الاخرة اكبر من عطايا الدنيا. لو كانوا يعلمون - 01:13:28
اذا كلاهما يعني ربنا جل جلاله فقد اعطى الناس نعيم يسير يذكره بالعيون الاخرى واعطاهم ايضا عقاب يسير حتى يذكرهم بعقاب الاخرة. هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. تسعة وعشرين صفر - 01:13:49
لا تجعل احدا يراها البتة يا بني احفظها كما تحفظ قلبك محتاجين خمسة نايل انت. ابراهيم ابو احمد - 01:14:18